فاضطرب القوم ضجةً من حزّ المناصل • وضيقاً بوخز العوالي والعوامل •
وتداعوا بحملة تكشف عنهم غمة القتال • بفيصل الادبار والاقبال • فطرحوا
الميمنة على الميسرة وهم يظنون وراء ذلك ظنونا • ويخطبون من بنات الاماني
أبكاراً وعونا • وابى الله الا ان يعكس عليهم ما ظنوه • ويحيق بهم وبال ما سنّوه
وأُلهم الامير سيف الدولة ان يزحف اليهم بسواد موقفه فلم يكن الا صدمة واحدة
حتى زلت الاقدام عن مقارّها • وتهاوت الرقاب عن مرازّها • وجعلت
تساقط اشخاص الألوية والمطارد • وتبرد النفوس عن ضرب السيوف البوارد •
واستمرت الهزيمة بالظلمة عند اعتكار الظلام • واقتحام جيش حام • فطاروا
بين الأقطار كل مطار • وسفت بهم سافية الدمار والادبار • فلم يلتق منهم
بعدها اثنان عند تنازل الاقران • وتناوب الضراب والطعان • ذلك ذكرى للذاكرين •
وكذلك يفعل الله بالظالمين • وقوله فغشي عليهم غارة شعواء • وخبطهم
بالسيوف خبط عشواء • وقوله فالتقوا على حرب تحطمت فيها الصفاح المشهورة •
وتقصدت فيها الرماح المطرورة • وغربت عندها الكواكب المنثورة • ثم شاعت
الهزيمة في السامانية فولوا على أدبارهم نفورا • وكان امر الله قدرا مقدورا • وقوله
وتجايشا للقتال فما سنكر سمع الهوا من قرع الحديد • وروّيت صدور المواضي
من موارد الوريد • وبلغ كل من الفريقين غاية الامكان • في المنازلة مع الاقران •
مجاهشة عن خيوط الرقاب • وتفاديا عن سوء الذكر على تناسخ الاحقاب •
وهبت لصاحب الجيش في المظفر قبول الاقبال فتمزق صف المنتصر عن هزمى
عوابس الوجوه • وجرحى بأنياب المكروه • ولم ينشب صاحب الجيش الى ان اتاه

بعض العرب